## الإجابة النموذجية
## مقياس : تاريخ الحركات الوطنية المغاربية

**الجواب الأول :**

**مقدمة : (01.5 نقطة)**

**اندلعت الحرب العالمية الثانية في بداية شهر سبتمبر عام 1939م، وكانت امتداد لنتائج الحرب العالمية الأولى 1914- 1918م، وهذا بإجماع المؤرخين ذلك أن (معاهدة الصلح فرنسا 1919م) المذلة للألمان كانت سببا كافيا للانتقام والثأر من فرنسا وبريطانيا اللتان تسببتا في ضياع نصف مساحة الدولة الألمانية وتشريد شعبها، ومهما كانت أسباب هذه الحرب العالمية ودوافعها وأهدافها، فإن المغرب الأقصى باعتبارها مستعمرة فرنسية اسبانية كانت بذلك جزء في هذه الحرب سواء بطريقة مباشرة عن طريق مشاركة المغاربة في مجرياتها سواء في جبهات القتال أو في حفر الخنادق أو غيرها من المهام العسكرية، أو بطريقة غير مباشرة عندما ساهمت منتجاتها الزراعية من حبوب ومشتقاتها في تمويل فرنسا التي أصبحت في حالة حرب، بحيث توقف الانتاج الزراعي على أراضيها التي كانت مسرحا للمعارك، كما عرفت المغرب تطورات سياسية هامة أثناء الحرب خاصة مع وجود حركة وطنية مغربية تهدف إلى تحقيق حلم الاستقلال للشعب المغربي، بحيث كان لها التأثير الهام على المشهد العام في المغرب الأقصى في ظل دعم الملك لمطالبها، فما هي أهم هذه التطورات السياسية في المغرب أثناء الحرب العالمية الثانية؟ وما هي انعكاساتها على المشهد السياسي المغربي؟**

**نزول الحلفاء بالمغرب الأقصى : كان نزول القوات الأمريكية بالمغرب الأقصى خاضعا لعدة اعتبارات وأسباب هي :**

**- بعد سقوط فرنسا في يد الألمان وخضوعها لحكومة فيشي، وأصبحت المغرب قاعدة استراتيجية لدول المحور، وأخذت العلاقات الفرنسية المغربية تتراجع لصالح الولايات المتحدة الأمريكية فتم التوقيع على اتفاقية "ويغار مارفي" والتي نصت على السماح للولايات المتحدة الأمريكية بتصدير بعض السلع إلى المغرب بشرط عدم السماح بتصدير هذه البضائع إلى دول المحور.**

**- الموقع الاستراتيجي للمغرب وأهميته للولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية، وذلك كانطلاقه رئيسية لمحاصرة ألمانيا والقضاء عليها، وكان المغرب قبل سنة 1939م سوق للسيارات والمحروقات الأمريكية، وكان نزول القوات الأمريكية بشواطئ الدار البيضاء، آسفي، والقنيطرة، فطلب الجنرال نوكيس من محمد الخامس بنقل عاصمة المغرب من الرباط إلى فاس مؤقتا، ولكن السلطان رفض ذلك وكان مؤيد بشدة نزول الحلفاء بالمغرب، خاصة بعد قطع الحلفاء وعد بأن يمنحوا الاستقلال للبلدان المستعمرة التي شاركت في الحرب منذ التوسع الألماني. وكان الجنرال نوكيس مصرا على مقاومة نزول الجيوش**

الأمريكية، وذلك وفقا للأوامر التي كان يتلقاها من الجنرال" درلان " الذي كان مقيما بالجزائر، وهو أيضا كان يرفض النزول الأمريكي، وحسب تعليمات فيشي، فقد تصدى نوكيس لمقاومة القوات الأمريكية لمدة ثلاث أيام 08 ، 09 ، 10نوفمبر، ثم توقفت بأمر من الجنرال" درلان"، وانتهاء الأمر بعزل الجنرال نوكيس من منصبه.

رفض الملك محمد الخامس مقاومة الجيوش الأمريكية على اعتبار أن الولايات المتحدة الأمريكية لم يسبق لها أن اعترفت بنظام الحماية على المغرب، ووضعت اتصالات بين محمد الخامس والرئيس روزفلت، حيث قام هذا الأخير بإرسال رسالة إلى الملك تناولت العلاقات التي تربط بين الشعبين، والموقف الذي وقفه الملك بانضمام المغرب إلى جانب الحلفاء وخطابه بأن مجيء قوات الحلفاء إلى المغرب لتطهير الشمال الإفريقي من النازية، وتحريره من سيطرة المحور، الذي يريد التحكم فيه سياسيا واقتصاديا، وقدمت رسالة الرئيس روزفلت إلى محمد الخامس يوم السبت 23 نوفمبر 1942م، حيث وقع استقبال رسمي بالقصر الملكي للجنرال "كيس" خليفة القائد الأعلى للقوات الأمريكية بالمغرب، وكان على رأس المستقبلين مدير التشريفات الملكية السيد محمد معمري الزواوي الذي أدى بدوره التحية (05 نقاط).

## انعكاسات تلك التطورات على الحركة الوطنية المغربية :

**موقف الحزب الوطني في المنطقة الفرنسية** : جرت العديد من الاتصالات مع الألمان في المنطقة الفرنسية، والمحاولة الأولى قام بها أحمد بلا فريج، حيث قام بجولة بين فرنسا، وسويسرا، واسبانيا وطنجة، ولم يرجع إلى الرباط إلا في عام 1943م، وأثناء هذه الجولة اتصل بالألمان تأكد من خلالها بأن دول المحور غير مقتنعة بتحرير المغرب من الاستعمار الفرنسي، وبعث برسالة للحزب فيها خلاصة النتائج التي توصل إليها، ويخبرهم أن المغرب لا يمكن أن يحصل على أي حق من ألمانيا لو انتصرت.

كما تكررت الاتصالات مع دول المحور من خلال لجنة تضم عبد الخالق الطريس، وأحمد بلا فريج، والطيب بنونة، وكان لهذه اللجنة اتصالات في محاولة لاعتراف ألمانيا باستقلال المغرب.

أدرك أعضاء الحزب الوطني أن مصير الحرب لن تقرره ألمانيا، خاصة بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الحلفاء، وانعقاد ميثاق الأطلسي في 14 أوت 1941م، حيث جرت اتصالات بين الإدارة الفرنسية والحزب الوطني، وأعلن هذا الأخير تأييد الحلفاء باسم لجنة الطائفة، وهي الجناح السري في الحزب الوطني.

تعتبر سنة 1943م سنة مفصلية في أفكار الحزب، حيث بدأت تظهر البوادر الأولى للمطالبة بالاستقلال، وكثفت الاتصالات بين قادة الحزب سواء في المنطقة الاسبانية أو الفرنسية ليتبلور مشروع المطالبة بالاستقلال.

**موقف حزب الإصلاح الوطني في المنطقة الاسبانية:** حاول عبد الخالق الطريس استغلال انتصار الألمان عام 1940 م أثناء زيارته لألمانيا على رأس البعثة المراكشية في شهر جانفي من خلال الحصول على وعد من ألمانيا باستقلال المغرب، وحاول بعض الوطنيين الاتصال باللجنة الألمانية في المنطقة، ولكن لم تكن أجوبتها واضحة، ولم تلتزم بأي وعد، وفي 16 سبتمبر تسلم القنصل الألماني في تطوان برقية من حكومته ببرلين تعلن أن حل مشكلة المغرب وباقي دول المغرب أصبح من اختصاص ايطاليا بعد هزيمة فرنسا لتكلفها بشؤون دول البحر الأبيض المتوسط.

كان الشعب المغربي يأمل بتحرير المغرب على يد ألمانيا، ومع نهاية 1942م أنشأ المناضلون التونسيون في برلين مكتب للمغرب العربي قام بنشاط إعلامي، ودعائي واسع هدفه استقلال المغرب العربي ووحدته في نطاق الوحدة العربية، وقد أشرف هذا المكتب على تجنيد المغاربة في ألمانيا واصدار جريدة" المغرب العربي"، وتنقل مناضلون بين العواصم الأوروبية لنشر أفكارهم، واستقروا مدة في باريس لتأطير الجالية المغربية هناك وتوعيتها بأهمية الوحدة وانتهاز الدعم لتحرير المغرب العربي.

وفي عام 1942م وقع ميثاق بين حزب الإصلاح الوطني، وحزب الوحدة المغاربية، وتكونت جبهة قومية لتوحيد النضال من أجل الاستقلال، والحرية، والوحدة، فقد دعت الجبهة إلى استقلال المواطنين تحت حكم الأسرة العلوية، وكان من أبرز أعمال الجبهة القومية هو تقديم مذكرة إلى قناصل الدولة الأجنبية المعتمدين في مدينة طنجة طالب فيها باستقلال المغرب، ووحدة أراضيه، وكان ذلك في 24 فيفري 1943م، وعندها علم حزب الاصلاح بوثيقة الاستقلال المقدمة إلى الملك محمد الخامس في 11 جانفي 1944م، بادر إلى تقديم رسالة إلى الملك في فيفري 1944م ضم فيها صوته إلى جانب حزب الاستقلال، مؤيدا مطالبه الهادفة إلى استقلال المغرب.(05 نقاط)

**الخاتمة** : (1.5 نقاط).

**الجواب الثاني :**

**فرحات عباس (1899– 1985م)** : سياسي ومفكر جزائري ولد بالطاهير، وتدرج فكره السياسي من الدعوة إلى الإدماج مع فرنسا إلى الإيمان بالاستقلال التام للجزائر. أسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري سنة 1946، وكان من أبرز دعاة النضال السياسي السلمي قبل اندلاع الثورة. التحق بالثورة الجزائرية لاحقا، وتولى رئاسة

**الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية** (1958–1961م)، **وأسهم بدور دبلوماسي مهم في التعريف بالقضية الجزائرية دوليًا.** (01 نقطة)

**عبد العزيز الثعالبي** (**1874– 1944م**) **: مفكر وزعيم وطني تونسي، يُعد من رواد الحركة الوطنية الحديثة. أسّس الحزب الحر الدستوري سنة** 1920، **ودعا إلى الإصلاح السياسي والدستوري ومقاومة الاستعمار الفرنسي. جمع بين الفكر الإصلاحي والعمل السياسي، وكان لكتابه "تونس الشهيدة" أثر كبير في نشر الوعي الوطني. كان رمزًا للنضال الفكري والسياسي في تونس.** (01 نقطة)

**حركة تونس الفتاة: منذ مطلع القرن العشرين تكونت أول التنظيمات الوطنية نتيجة تبلور الوعي الوطني التونسي، وقد تأسست هذه الحركة سنة** 1908م، **وكانت سياسة نظام الحماية الفرنسية من اهم أسباب تكوين هذه الحركة، وخاصة حينما قررت السلطات الفرنسية تجنيس اليهود في تونس كما فعل كريميو في الجزائر من قبل، وتعد تونس الفتاة حركة سياسية منظمة لمقاومة الاستعمار في تونس بقيادة علي باش حانبه والشيخ عبدالعزيز الثعالبي، إذ تأثرت الحركة في نظامها أو أهدافها بحركة تركيا الفتاة التي قامت في تركيا.** (01 نقطة)

**حزب الاستقلال المغربي** : **حزب وطني تأسس سنة** 1944م، **ويُعد من أبرز تيارات الحركة الوطنية المغربية. قاد المطالبة بالاستقلال عن الحماية الفرنسية والإسبانية، وارتبط اسمه بتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في** 11 **يناير** 1944م. **ضمّ نخبة من الزعماء مثل علال الفاسي وأحمد بلافريج، ولعب دورًا سياسيًا بارزًا بعد الاستقلال في بناء الدولة المغربية الحديثة.** (01 نقطة)

**مقاومة عمر المختار** : **قاد عمر المختار** (1862– 1931م) **مقاومة وطنية مسلحة ضد الاستعمار الإيطالي في ليبيا منذ** 1911م، **معتمدًا حرب العصابات ومعرفته الدقيقة بالصحراء. وحد القبائل الليبية، وألحق بالقوات الإيطالية خسائر كبيرة رغم قلة العتاد. أسر سنة** 1931م **وأعدم شنقا، فصار رمزًا خالدًا للجهاد والمقاومة في التاريخ الليبي والعربي.** (01 نقطة)